

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 189 @ ثم فسره بقوله ! 2 2 ! وإعراب تخاصم بدل من حق أو خبر مبتدأ مضمراً ! 2 !
النبأ الخبر ويعني به ما تضمنته الشريعة من التوحيد والرسالة والدار الآخرة وقيل هو
القرآن وقيل هو يوم القيامة والأول أعم وأرجح ! 2 2 ! الملاً الأعلى هم الملائكة ومقصد
الآية الاحتجاج على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بأمر لم يكن يعلمها قبل ذلك
والضمير في يختصمون للملاً الأعلى واختصامهم هو في قصة آدم حين قال لهم إني جاعل في الأرض
خليفة حسبما تضمنته قصته في مواضع من القرآن وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى ربه فقال يا محمد فيم يختصم الملاً الأعلى فقال لا أدري قال في الكفارات وهي إسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطأ إلى المساجد الحديث بطوله وقيل الضمير في يختصمون
للكفار أي يختصمون في الملاً الأعلى فيقول بعضهم هم بنات الله ويقولون آخرون هم آلهة تعبد
وهذا بعيد ! 2 2 ! إذ بدل من إذ يختصمون وقد ذكرنا في البقرة معنى سجود الملائكة لآدم
ومعنى كفر إبليس وذكرنا في الحجر معنى قوله تعالى من روعي ! 2 2 ! الضمير في قال الله عز
وجل ويدي من المتشابه الذي ينبغي الإيمان به وتسليم علم حقيقته إلى الله وقال المتأولون
هو عبارة عن القدرة وقال القاضي أبو بكر بن الطيب إن اليد والعين والوجه صفات زائدة
على الصفات المتقرررة قال ابن عطية وهذا قول مرغوب عنه وحكى الزمخشري أن معنى خلقت بيدي
خلقت بغير واسطة ! 2 2 ! دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل فحذفت ألف الوصل وأم هنا
معادلة والمعنى أستكبرت الآن أم كنت قديماً ممن يعلو ويستكبر وهذا على جهة التوبيخ له !
2 2 ! أي لعين مطرود ! 2 2 ! يعني القيامة وقد تقدم الكلام على ذلك في الحجر ! 2 !
الباء للقسم أقسم إبليس بعزة الله أن يغوي بني آدم ! 2 2 ! الضمير في قال هنا الله تعالى
والحق الأول مقسم به وهو منصوب بفعل مضمراً كقولك لا أفعلن وجوابه لأملأن جهنم وقرئ بالرفع
وهو مبتدأ أو خبر مبتدأ مضمراً تقديره الحق يميني وأما الحق الثاني